

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية المشكلة

حبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ هو من العلماء في العصر الحديث الذي يعيش في مدينة تريم بحضرموت اليمن. وهو يشغل مشرفا على تطوير دار المصطفى وكثرة المدارس التي تم بناؤها تحت إدارته. حتى الآن، لا يزال يحمل دورا فاعلا في دعوة إسلامية، في هذه النشطة حتى أخذ تقريبا على مدار السنة زيارة البلدان المتنوعة في جميع أنحاء العالم للقيام بأنشطته المجيدة. بالإضافة إلى أنه نشيط في الدعوة، كان حبيب عمر واحدا من العلماء الذين هم يكتبون الكتب، ومن كتابه المشهور هو كتاب مولد الضياء اللامع.

أنّ في الكتاب المولد الضياء اللامع الذي كتبه حبيب عمر بن محمد بن حفيظ هو كتاب المولد المتأخر. كانت فيه مميزة وإعجاب في تأليف كتاب المولد هذا. قيل في ليلة واحدة أن حبيب عمر بن حفيظ استدعى أحد تلاميذه ثم أمره لأخذ ورقة وقلم وقال: "أكتب..!"، ثم قرأ أمامة مولد الضياء اللامع. بدأت هذه الكتابة من نصف الليل وإنتهى قبل الفجر.

قيل أن هذا كتاب المولد هو الكتاب المجيد، لأن الأرقام المذكورة تشير إلى تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم، كانت أبيات الصلوات المقدمة ١٢ بيتاً، هذه أبيات يشير إلى ولادة النبي صلى الله عليه وسلم في التاريخ ١٢ من الربيع الأول. ثم الفقرة الأولى تتكون من ٣ سور، وهي سورة الفتح وسورة التوبة وسورة الأحزاب. هذه السور الثلاثة تشير إلى ولادة النبي عليه الصلاة والسلام وهي في الشهر الثالث، أي الربيع الأول. والفقرة الأولى حتى محل القيام ٦٣ بيتاً، وهي تشير إلى عمر النبي محمد ٦٣ سنة، هذا كتاب المولد أرقامه تأخذ في تاريخ الرسول صلى الله عليه وسلم، وسنة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام، حتى عدد أصحابه.

وبالإضافة إلى معرفة المجد الوارد في كتاب مولد الضياء اللامع، من حيث الجملة، هذا الكتاب يحتوي على الجمل والمعاني المتنوعة. وكان في علم البلاغة، لمعرفة أسرار بلاغة الجمل العربية، سواء كانت نثراً أو شعراً، وهو باستخدام علم المعاني. ( زين الدين و

نوربيان، ٢٠٠٧: ٧٣)

علم المعاني هو فرع من فروع علم البلاغة الذي يبحث عن ملاءمة الكلام أو العبارات بمقتضى الحال من المخاطب. بعلم المعاني يمكننا أن نعرف مزيداً كيف التعبير عن

الجمل من اللغة العربية، لأن هذا العلم يبحث عن طريقة إعداد التكلم أو التواصل. (

رحتكاواقي، ٢٠١١: ٥-٦)

وأحد موضوع الدراسة الذي يبحث عنه علم المعاني هو كلام الخبر و الكلام الإنشاء. ينقسم الكلام الإنشاء إلى قسمين، الكلام الإنشاء الطلبي و الكلام الإنشاء غير الطلبي. ومن أنواع الإنشاء الطلبي الأمر والنهي والاستفهام والنداء و التمني. و وجدت هذه أنواع الإنشاء الطلبي في كتاب مولد الضياء اللامع، المثال:

وَأَنْصِتْ إِلَى أَوْ صَافِ طَهَ الْمُجْتَبَى

وَاحْضِرْ لِقَلْبِكَ يَمْتَلِيءُ وَ جَدَّ اَنَا (عمر، .: ٣٨)

أساسا على البيت السابق، كانت في أول الجملة اللفظ "وَأَنْصِتْ". هذا اللفظ وفقا لعلم الصرف هي فعل الأمر، مشتقة من الكلمة (نَصَتَ - يَنْصِتُ) من الوزن فَعَلَ - يَفْعِلُ. وشكل فعل الأمر من هذا الوزن هو إِفْعِلْ أو اِنْصِتْ، إذا شكلت من الفعل الماضي نَصَتَ. وإذا نظرت من حيث الترجمة، في القاموس المنور العربية-إندونيسيا، اللفظ نَصَتَ بمعنى السماع أو الاستماع أو اسمع إذا كانت بشكل كلمة الأمر (المنور، ١٩٩٧: ١٤٢٤). وإذا نظرت من حيث علم البلاغة، اللفظ اِنْصِتْ لا تعبر شكلا من الأمر.

ومعنى هذا الأمر يخرج من المعنى الأصلي أو الحقيقي لأن هذا اللفظ ليس يأمر فقط، ولكن فيه المعنى الآخر. ومعنى هذا الأمر هو النصيحة أو الإرشاد للحصول على شيء.

ومثال آخر:

يَا رَبِّ وَاَجْمَعْنَا وَاَحْبَبْنَا لَنَا

فِي دَارِكَ الْفِرْدَوْسِ يَا رَجَوَانَا ( عمر، ٣٨:٠)

كان في هذا البيت اللفظ وَاَجْمَعْنَا. في علم الصرف، هذا اللفظ هو فعل الأمر مشتق من الكلمة (جَمَعَ - يَجْمَعُ) أو بالوزن فَعَلَ - يَفْعَلُ. وفقا لقاموس المنور العربية- الإندونيسية اللفظ جَمَعَ له معنى جمع أو في شكل الأمر "إجمع" (المنور، ١٩٩٧: ٢٠٨). ومع ذلك، إذا نظر من حيث علم البلاغة، أي من نوع الإنشاء الطلبي، شكل كلمة الأمر ليست بمعنى الأمر فقط. لكنها تشير إلى أن فيها معنى آخر خارج معناها الأصلي، أي الدعاء لأنها قول العبد إلى الله أي من الأدنى إلى الأعلى.

وبناء على هذه الأسباب، إهتمت الباحثة لاستعراض أنواع الإنشاء الطلبي الأخرى، وهي النهي والتمني والنداء ومعانيه الواردة في كتاب المولد الضياء اللامع تحت عنوان الرسالة " الإنشاء الطلبي في كتاب المولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد

بن سالم بن حفيظ"

## ب. تحديد و صياغة المشكلة

أساسا على خلفية المشكلة المذكورة، صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما

يلي:

١. ما أنواع الإنشاء الطلي الواردة في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد

بن سالم بن حفيظ؟

٢. ماهي معاني الإنشاء الطلي الواردة في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن

محمد بن سالم بن حفيظ.

## ج. أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة التي تم عرضها، فأهداف هذا البحث هي:

١. لمعرفة أنواع الإنشاء الطلي الواردة في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن

محمد بن سالم بن حفيظ.

٢. لمعرفة معاني الإنشاء الطلي الواردة في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن

محمد بن سالم بن حفيظ.

## د. فوائد البحث

كانت فائدتان لهذا البحث، وهما:

## ١. نظرية

أ) لمجال العلوم من المتوقع أن هذا البحث يعطي المساهمة لعلم البلاغة، لذلك، تستخدم

أساسا لإجراء البحث التالي.

ب) إضافة المعرفة عن استخدام الإنشاء الطلبي الذي يدرس بعلم البلاغة على العمل الأدبي.

ج) تثبيتا، أن الأعمال الأدبية ليست كتابة فقط، ولكنها يمكن استخدامها وسيلة لإعطاء الرسالة الجيدة والمفيدة لأي شخص قرأها.

## ٢. عملية

أ) يقدم المعرفة حول أنواع الإنشاء الطلبي ومعانيه في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

ب) يكون مرجعا للباحثين الآخرين في البحث عن العمل الأدبي باستخدام دراسة البلاغة.

ج) يكون محرك الضمير للكتاب خاصة، وللقرء عامة إلى قيمة الحياة كما وردت في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

## هـ. مراجعة الأدبيات

قامت الباحثة بالبحث في المكتبة عن عناوين مشابهاة متعلقة بالبيانات أو

الدراسات، كما يلي:

أولاً، الرسالة ليمنى ستي نور صدرنا (٢٠٠٧) مع العنوان: "الكلام الإنشاء الطلبي في الرواية الرجل الذي آمن لنجيب الكيلاني". هذه الرسالة تصف أنواع الإنشاء الطلبي ومعانيه في الرواية لنجيب الكيلاني، وهي الرجل الذي آمن.

ثانياً، الرسالة لمعز عبد الحق (٢٠١٦) مع العنوان: "الإنشاء الطلبي في قصص نائب عزرائيل ليوسف السباعي". باستخدام دراسة البلاغة؛ شرحت هذه الرسالة أنواع الكلام الإنشاء الطلبي ومعانيها الواردة في الرواية نائب عزرائيل ليوسف السباعي.

ثالثاً، الرسالة لصديق أمين (٢٠١٤) تحت العنوان: "الإنشاء الطلبي في الرواية إسمي أحمر" لأورهان باموك (دراسة علم المعاني). هذه الرسالة تصف أنواع الإنشاء الطلبي ومعانيه الواردة في الرواية إسمي أحمر.

رابعاً، الرسالة لفيتا أسوة النساء (٢٠١٣) تحت العنوان "الإنشاء الطلبي في الرواية دمعة ابتسامة لجبران خليل جبران (دراسة علم المعاني). أغراض هذا البحث هي لتحديد

أنواع الإنشاء الطلبي الواردة في هذه الرواية، ومعرفة معانيه فيها. و هذه الرسالة يستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

خامسا، الرسالة التي كتبها محفوظ صيف الدين (٢٠٠٧) مع العنوان "الإنشاء الطلبي ومعانيه في سورة الأعراف". تهدف هذه الرسالة إلى تحديد صيغة الأمر و النهي في سورة الأعراف ومعرفة معانيه السياقية منهما.

سادسا، الرسالة التي كتبها أسيب عبد الرحمن (٢٠٠٧) تحت العنوان "الإنشاء الطلبي في سورة النساء (استعراض علم المعاني)". ويهدف هذا البحث إلى معرفة معاني الآيات الواردة في سورة النساء المتصلة بالإنشاء الطلبي.

سابعا، الرسالة التي كتبها إماس رويحياتي (٢٠٠٣) بالعنوان "الإنشاء الطلبي في وصية الإمام علي للحسن رضي الله عنهما". باستخدام المنهج الوصفي، وجدت في هذا البحث مجموعة من الإنشاء الطلبي و معانيه في هذه الوصية.

وأساسا على ذلك، الدراسة بالعنوان الإنشاء الطلبي في دراسة علم البلاغة أو دراسة علم المعاني قد قام بها كثير الناس. بيد أن لا يجعلوا الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ موضوع البحث، كما قد قامت الباحثة بهذا البحث.



## و. الإطار التفكير

علم البلاغة هو العلم الذي يتعلق بالجمل، أي معناها وبنيتها وتأثير الروح عليها وجمالها والتبصر في اختيار الكلمة وفقا لمقتضى الحال. للوصول إلى هذه الأهداف، كان ثلاثة فروع من علم البلاغة، أحدها علم المعاني. يدرس علم المعاني طريقة التعبير عن الفكرة أو الشعور في الجملة وفقا لمقتضى الحال. ويشتمل مجال دراسة هذا العلم على: الكلام وأنواعه وأغراضه والوصل والفصل والقصر والذكر والحذف والإعجاز والمساواة والاطناب. (زين الدين و نوريان، ٢٠٠٧: ١١-١٢)

وفقا (الجرير وأمين، ٢٠١٠: ١٩٨) كان الكلام في علم المعاني ينقسم إلى نوعين، وهما: كلام الخبر والكلام الإنشاء. كلام الخبر هو الجملة المنطقية التي كان ناطقها يعتبر صادقا أو كاذبا. والكلام الإنشاء هو الجملة التي كان ناطقها لا يعتبر صديقا أو كاذبا. لغة الكلمة "إنشاء" هي مصدر من كلمة "أنشأ". واصطلاحا، هذه الكلمة تعني "البناء والبداية والإبداع والأصل والكتابة والتأليف. في مصطلح علم المعاني، الكلام الإنشاء هو:

"الكلام الإنشائي هو ما لا يحتمل الصدق و الكذب"

الكلام الإنشاء وفقا (الجريم وأمين ٢٠١٠ : ٢٣٨) ينقسم إلى قسمين، وهما الطلبي

و غير الطلبي. الإنشاء الطلبي هو الجملة التي تتطلب حدوث شيء ولم يحدث عند نطقه.

ووفقا لعلماء البلاغة الإنشاء الطلبي هو:

"ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل وهو المقصود

بالنظر ها هنا". (زين الدين و نوريان، ٢٠٠٧ : ١٠٣ - ١٠٤)

الإنشاء الطلبي ينقسم إلى عدة أنواع، وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني (التعبير

عن الرغبة فيما يصعب تحقيقه) والنداء. وتعريف هذه أنواع الإنشاء الطلبي كما يلي:

### ١. الأمر

الأمر هو طلب تنفيذ العمل من الأعلى إلى الأدنى. للأمر أربعة صيغ، وهي فعل

الأمر والفعل المضارع وتليه لام الأمر اسم فعل الأمر والمصدر الذي يحل محل فعل الأمر.

### ٢. النهي

النهي هو طلب عدم فعل شئ من الأعلى إلى الأدنى. تعبير النهي هو الفعل

المضارع وتلي اللام الناهية. وأحيانا تعبير النهي يخرج من المعنى الحقيقي ويشير إلى معنى

آخر الذي يفهم عن تركيب الجملة وعن مقتضى الحال. مثل الدعاء والإلتماس والإرشاد

والتوبيخ والتأسيس والتهديد والتحقير.

### ٣. الاستفهام

الاستفهام هو طلب العلم عن شيء غير معروف سابقا. كانت أداة الاستفهام

كثيرة مثل الهمزة وهل.

#### ٤. التمني

التمني طلب شيء يصعب تحقيقه، بسبب أنه شيء مستحيل أي يمكن حدوثه ولكن لا يمكن تحقيقه. التعبير الذي يستخدم في التمني مثل ليت وأحيانا باستخدام الكلمة هل ولو ولعل أساسا على أهداف البلاغة. وإذا كان هذا الشيء المرغوب فيه يمكن تحقيقه، فهو يسمى بالترجي. والجملة التي تستخدم في الترجي هي لعل وعسى. وأحيانا تستخدم أيضا الكلمة ليت أساسا على معني البلاغة.

#### ٥. النداء

النداء هو طلب مواجهة الشخص باستخدام الحروف التي تحل محل اللفظ أدعو. وأحيانا النداء يخرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر، وهذا يعرف من خلال بعض القرينات مثل الإضراب للتعبير عن الضيق أو التحريض.

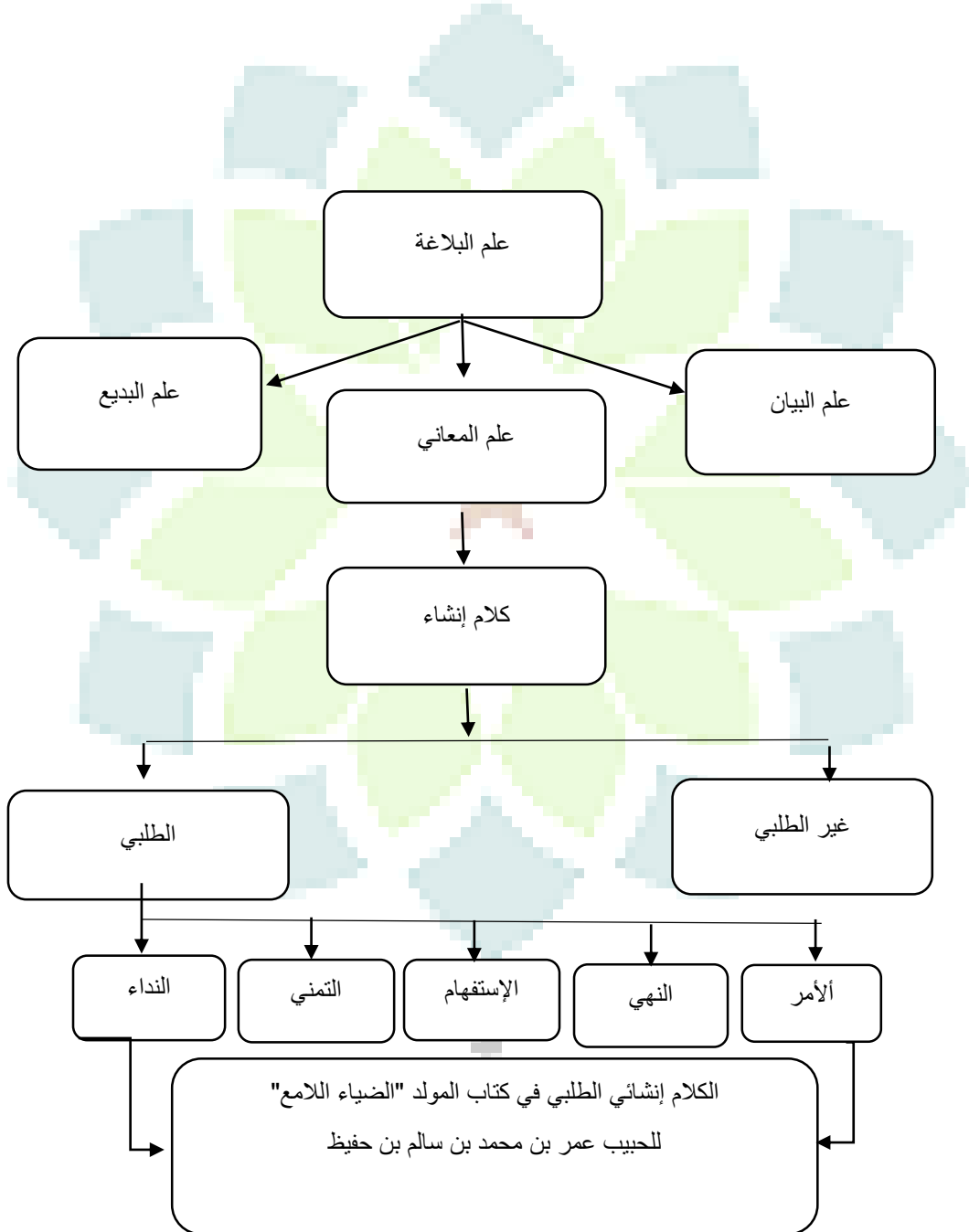
من أجل دراسة الإنشاء الطلبي الوارد في كتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر

بن محمد بن سالم بن حفيظ، أخذت الباحثة النظريات الرئيسية في البلاغة للجريم و

مصطفى أمين.

وأما لمحة عامة عن الإطار التفكيري البحثي عن الإنشاء الطلبي في الكتاب مولد

الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ مبین في الرسم البياني التالي:



## ز. طريقة وخطوات البحث

لتيسير الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة وخطوات البحث كما يلي:

### ١. طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية التحليلية. وهي الطريقة المستخدمة للإيجاد والكشف عن المشاكل ثم يليها التحليل وأضافه التفسير. لغة، الوصفية التحليلية هي التفسير. ولكن هذا التعريف لديه فهم إضافي، وهو ليس التفسير مجردا ولكن أيضا يوفر الفهم (راتنا، ٢٠١٢: ٥٣).

هذا البحث يستخدم الترقية الوصفية التحليلية ويهدف إلى وصف الإنشاء الطلبي في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ. وبعد وصف البيانات الواردة في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ، ثم تحليلها.

### ٢. خطوات البحث

أ) تحديد مصدر البيانات البحثية

مصدر البيانات في هذا البحث هو الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ الذي نشر من قبل مجلس رسول الله صلى

الله عليه وسلم.

(ب) تحديد نوع البيانات

البيانات من هذه الدراسة هي الجمل في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ المرتبطة مع الإنشاء الطلي الممثلة في هذا

الكتاب.

(ج) طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة الأدب مع الخطوات التالية:

(١) قراءة الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

من البداية حتى النهاية.

(٢) وضع علامة على العبارات التي تحتوي على الإنشاء الطلي.

(٣) كتابة البيانات التي تم وضع علامة في ورقة البيانات لتسهيل التحليل.

## د) تحليل البيانات

وبعد جمع البيانات، وتحليلها. أولاً، أرادت الباحثة معرفة أنواع الإنشاء الطلي ومعانيه في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ بتحليلها وصفية. ولتحقيق هذه الأهداف، كانت الخطوات التي تأخذها الباحثة في تحليل البيانات، منها:

١) فهم وتصنيف أنواع الإنشاء الطلي في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

١) تحليل معاني الإنشاء الطلي الناتجة عن تصنيف أنواع الإنشاء الطلي وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

## ح. صياغة الإستنتاج

وبعد القيام بالبحث باستخدام الطريقة الوصفية التحليلية فقامت الباحثة بصياغة

الاستنتاج. والاستنتاج هو النتيجة النهائية من الأنشطة البحثية لإجابة المشكلة الواردة في

صياغة المشكلة. وهذه الاستنتاجات هي النتيجة النهائية من الأنشطة البحثية عن مولد

الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

## ط. منهجية الكتابة

للحصول على النتائج المتوقعة في دراسة الإنشاء الطلبي في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ، هذا البحث يقسم إلى أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: المقدمة تحتوي على مناقشة خلفية المشكلة وتحديد وصياغة المشكلة وأغراض وفوائد البحث ومراجعة الأدبيات والإطار التفكيري وطريقة وخطوات البحث وصياغة الاستنتاج ومنهجية الكتابة أو المناقشة.

الفصل الثاني: أساس النظرية أي المناقشة التي تحتوي على أساس النظرية التي تتضمن أنواع الإنشاء الطلبي وعلم البلاغة.

الفصل الثالث: يحتوي على سيرة ذاتية لمؤلف الكتاب مولد الضياء اللامع وهو حبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ وتحليل أنواع الإنشاء الطلبي ومعانيه في الكتاب مولد الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ.

الفصل الرابع: الاختتام من سلسلة الأنشطة البحثية التي تتضمن الاستنتاجات والاقتراحات.